فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية لتنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء

Effectiveness of a Proposed Training Program in Practicum Education for Developing Islamic Education Teaching Skills among Student Teachers at the Faculty of Education, Sana'a University

د. إشراق حسن علي الشرفي: أستاذ مناهج الدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها المساعد، كلية التربية، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

***Dr. Ishraq Hassan Ali Al-Sharafi**: Assistant Professor of Curriculum and Instruction of Islamic Studies, Faculty of Education, Sana'a University, Sana'a, Yemen.*

Email: eshragalhassnahmed@gmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i9.2062

تاريخ الاستلام: 2026-07-01 تاريخ القبول: 2026-08-15 تاريخ النشر 2026-09-01

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية لتنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة صنعاء، انطلاقًا من أهمية تطوير برامج إعداد المعلمين، وتحسين الأداء التدريسي للطلبة المعلمين، وتمكينهم من امتلاك المهارات اللازمة لممارسة مهنة التعليم بكفاءة عالية. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي. وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المعلمين بقسم الدراسات الإسلامية، وشملت عينة الدراسة (20) طالبًا معلمًا. ولجمع البيانات، أُعدت بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التدريس تضمّنت خمسة مجالات رئيسة: التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الصف، والاستراتيجيات والوسائل، والتقويم. وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (0.88). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في البطاقة وكافة مجالاتها، مما يدل على فاعلية البرنامج وتحقيقه حجم أثر كبير، دون وجود فروق دالة تعزى لمتغير النوع. وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بالاهتمام بتطوير برامج التربية العملية بكليات التربية، وتضمينها برامج تدريبية قائمة على الممارسة الفعلية والتغذية الراجعة، وتعزيز دور الإشراف الأكاديمي والميداني، إضافة إلى اقتراح إجراء دراسات مستقبلية تقيس فاعلية برامج قائمة على استراتيجيات حديثة لتنمية مختلف جوانب الأداء التدريسي قبل الخدمة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، التربية العملية، مهارات التدريس، التربية الإسلامية، جامعة صنعاء.

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of a proposed field-experience training program in developing Islamic Education teaching skills among student-teachers at the Faculty of Education, Sana'a University. The study stems from the imperative of advancing teacher preparation programs, improving instructional performance, and equipping student-teachers with essential pedagogical competencies. To achieve these objectives, a quasi-experimental approach utilizing a single-group pretest-posttest design was adopted. The target population comprised student-teachers in the Department of Islamic Studies, with a sample of (20) student-teachers. Data were collected using an observation checklist measuring teaching skills across five primary domains: instructional planning, lesson execution, classroom management, teaching strategies and media, and assessment. The instrument demonstrated strong reliability, yielding a coefficient of (0.88). The findings revealed statistically significant differences at the $(a = 0.05)$ significance level between the pre- and post-test mean scores in favor of the post-test across the overall checklist and all sub-domains, demonstrating high program effectiveness and a large effect size, with no significant differences attributed to the gender variable. Consequently, this study recommends enhancing practicum programs in faculties of education by incorporating structured, practice-based training with constructive feedback, strengthening academic and field supervision, and conducting future research on modern instructional strategies for pre-service teachers.

Keywords: Training Program, Teaching Practicum, Teaching Skills, Islamic Education, Sana'a University.

المقدمة:

يعد التعليم الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات وتنميتها، إذ يمثل في الوقت نفسه منتجًا ومستهلكًا للقوى البشرية المؤهلة، ويقع على عاتقه إعداد الأفراد القادرين على الإسهام في التنمية الشاملة. ويظل المعلم العنصر الأكثر تأثيرًا في نجاح العملية التعليمية، فهو صانع العقول، والقائم على تنمية التفكير، وغرس القيم، وتوجيه المتعلمين نحو اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للحياة. ورغم أهمية المناهج الدراسية، والكتب التعليمية، والوسائل والتقنيات الحديثة، فإن جميع هذه العناصر تظل مرتبطة بكفاءة المعلم وقدرته على توظيفها بصورة فاعلة داخل الموقف التعليمي، فهو روح العملية التعليمية وأساس نجاحها.

وقد شهدت العملية التعليمية خلال العقود الأخيرة تطورات متسارعة فرضتها الثورة المعرفية والتكنولوجية، الأمر الذي أدى إلى تغير أدوار المعلم ومسؤولياته، فلم تعد مهمته مقتصرة على نقل المعلومات والحقائق، بل أصبح مسؤولًا عن تهيئة بيئات تعلم نشطة، وتحفيز التفكير الإبداعي والناقد، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وإثارة دافعيتهم للتعلم، وإشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمهم، فضلًا عن توظيف التقنيات الحديثة بما يسهم في تحسين جودة التعليم. كما أصبح لزامًا على المعلم مواكبة المستجدات التكنولوجية والتربوية ليكون قادرًا على قيادة عملية التعلم بكفاءة، وبناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (صالح، 2016، ص2).

وانطلاقًا من المكانة المحورية للمعلم، أصبح إعداد المعلمين يمثل أحد أهم مرتكزات تطوير النظم التعليمية وتحسين جودة مخرجاتها، إذ تؤكد الأدبيات التربوية أن جودة أي نظام تعليمي لا يمكن أن تتجاوز جودة معلميه، وأن الاستثمار في برامج إعداد المعلمين يعد من أكثر الاستثمارات التربوية أثرًا في تحسين تعلم الطلبة. وقد اتجهت برامج إعداد المعلمين الحديثة إلى تجاوز التركيز على المعرفة التخصصية وحدها، لتشمل تنمية الكفايات المهنية، والقدرة على توظيف المعرفة في مواقف تعليمية واقعية، وتنمية مهارات التدريس، والتقويم، وإدارة الصف، بما يضمن إعداد معلمين قادرين على الاستجابة لمتطلبات التعليم المعاصر. كما تشير نتائج (TALIS 2024) إلى أن برامج الإعداد الأولي، وبرامج الاستهلال المهني (Induction)، والإرشاد والتوجيه المهني المستمر، تمثل عناصر رئيسة في بناء خبرة المعلم وتحسين أدائه المهني، وترتبط إيجابيًا بتحقيق أهداف الدرس، الاستمرار في مهنة التدريس (OECD, 2025).

وتعد التربية العملية الحلقة التطبيقية الأهم في برامج إعداد المعلمين، إذ تُمكن الطالب المعلم من الانتقال من الجانب النظري إلى الممارسة الفعلية داخل البيئة المدرسية، واكتساب الخبرات اللازمة في تخطيط الدروس، وتنفيذها، وإدارة الصف، وتقويم تعلم الطلبة، والتفاعل مع المجتمع

المدرسي. ولا تقاس جودة التربية العملية بعدد ساعات التدريب فحسب، وإنما بجودة الإشراف الأكاديمي، وكفاءة المعلمين المتعاونين، وفاعلية التغذية الراجعة، وإتاحة فرص التأمل في الممارسات التدريسية، لما لهذه العناصر من دور في تنمية الكفايات المهنية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتسهيل انتقال الطلبة المعلمين إلى الحياة المهنية بكفاءة أعلى (OECD, 2025).

وتزداد أهمية التربية العملية في برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية؛ نظرًا لخصوصية هذا التخصص الذي يجمع بين المعرفة الشرعية، والرسالة التربوية، والبعد القيمي والأخلاقي. فلم يعد معلم التربية الإسلامية مطالبًا بمجرد نقل المعلومات، بل أصبح مطالبًا بتوظيف استراتيجيات تدريس حديثة، وتنمية التفكير الناقد والتأملي، وربط المفاهيم الإسلامية بقضايا الحياة المعاصرة، وبناء بيئات تعلم إيجابية قائمة على الحوار واحترام التنوع، وهو ما يتطلب إعدادًا مهنيًا متكاملًا يجمع بين الإعداد الأكاديمي والتطبيق العملي أثناء التربية العملية، ويعتمد على التدريب القائم على الأداء والممارسة المنظمة؛ لما لذلك من أثر مباشر في تنمية الكفايات التدريسية والهوية المهنية للطالب المعلم.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتوظيف التكنولوجيا في التعليم، فإن الواقع التربوي يشير إلى أن استخدامها داخل قاعات الدرس لا يزال محدودًا، كما أن العديد من المعلمين والطلبة المعلمين لا يمتلكون أنماطًا واستراتيجيات تدريس حديثة تساعدهم على تحقيق تعلم فعال، مما يشكل عائقًا أمام التواصل التربوي الجيد، ويؤثر سلبًا في تحصيل الطلبة العلمي، ومستوى مهاراتهم، وكفاياتهم التقنية والتدريسية (حسين، 2024، ص1596).

ومن خلال إشراف الباحثة ومتابعتها للطلبة المعلمين بقسم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء أثناء فترة التربية العملية، لاحظت وجود قصور في امتلاك عدد منهم لمهارات التدريس الأساسية، تمثل في ضعف التخطيط للدرس، ومحدودية التنوع في استراتيجيات التدريس، وضعف إدارة المواقف الصفية، وقلة توظيف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، فضلًا عن محدودية استخدام أساليب التقويم المناسبة والتغذية الراجعة. ويؤثر هذا القصور في مستوى أدائهم التدريسي، ويحد من قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى برامج تدريبية أكثر تنظيمًا، ترتكز على الممارسة العملية، والتدريس المصغر، والملاحظة الصفية، والتغذية الراجعة المستمرة، والتأمل المهني، بما يضمن تنمية مهارات التدريس بصورة قابلة للملاحظة والقياس، وهو ما تؤكد عليه الاتجاهات التربوية الحديثة والتقارير الدولية المعاصرة.

وانطلاقًا من ذلك، برزت الحاجة إلى تصميم برنامج تدريبي مقترح ينفذ خلال فترة التربية العملية، ويستهدف تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء، من خلال توفير خبرات تدريبية منظمة تجمع بين الجانب النظري والتطبيق

العملي، وتعتمد على الممارسة الفعلية والتغذية الراجعة المستمرة، بما يسهم في رفع مستوى الأداء التدريسي للطلبة المعلمين، وتطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.

مشكلة الدراسة وأسئلته:

تُعد التربية العملية المرحلة الأساسية في برامج إعداد المعلمين، إذ تمثل البيئة التطبيقية التي يكتسب خلالها الطلبة المعلمون المهارات المهنية اللازمة لممارسة التدريس بكفاءة. وعلى الرغم من التطورات التي شهدتها برامج إعداد المعلمين، ما تزال العديد من الدراسات تشير إلى وجود فجوة بين الإعداد النظري الذي يتلقاه الطلبة في كليات التربية وبين متطلبات الممارسة التدريسية الفعلية داخل المدارس، الأمر الذي ينعكس في ضعف بعض المهارات التدريسية المتعلقة بالتخطيط للدروس، وإدارة الصف، وتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، واستخدام أساليب التقويم المناسبة، وهو ما يؤثر في جاهزية الطلبة المعلمين للانخراط في مهنة التدريس بكفاءة (OECD, 2025; Darling-Hammond, 2021).

وفي مجال إعداد معلمي التربية الإسلامية، تزداد أهمية هذه المشكلة؛ إذ يتطلب تدريس المادة امتلاك مجموعة من المهارات التدريسية المتخصصة التي تجمع بين الكفايات التربوية والمعرفة الشرعية والقدرة على توظيف استراتيجيات تدريس تسهم في تنمية التفكير والقيم والاتجاهات لدى المتعلمين. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية تحتاج إلى تطوير مستمر يركز على تنمية الكفايات المهنية من خلال التدريب العملي المنظم، والتأمل في الممارسة، والتغذية الراجعة المستمرة، بما يعزز الهوية المهنية للطالب المعلم ويرفع مستوى أدائه التدريسي (Memon et al., 2024; Succarie, 2024).

ومن خلال اطلاع الباحثة على واقع التربية العملية في كلية التربية بجامعة صنعاء، ومتابعتها لأداء الطلبة المعلمين أثناء التدريب الميداني، وما أشارت إليه الأدبيات والدراسات السابقة، برزت الحاجة إلى تصميم برنامج تدريبي مقترح يستهدف تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين، والتحقق من فاعليته في تحسين مستوى أدائهم التدريسي أثناء فترة التربية العملية، بما يسهم في تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة.

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية لتنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية اللازمة للطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء؟
2. ما صورة البرنامج التدريبي المقترح في التربية العملية لتنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين؟
3. ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء؟
4. ما حجم أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية لتنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الآتية:

1. تحديد مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية اللازمة للطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء.
2. بناء برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية قائم على الأسس التربوية والاتجاهات الحديثة لتنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية.
3. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين.
4. قياس حجم أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين.
5. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير برامج التربية العملية وإعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهميته النظرية والتطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

1. يثري الأدبيات التربوية المتعلقة بإعداد معلمي التربية الإسلامية، ولا سيما في مجال تنمية المهارات التدريسية أثناء التربية العملية.

2. يسهم في توظيف الاتجاهات الحديثة في تصميم البرامج التدريبية القائمة على الكفايات المهنية والتدريب الميداني.
3. يقدم إطارًا علميًا يمكن الإفادة منه في تطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية.
4. يواكب التوجهات التربوية المعاصرة التي تؤكد أهمية تنمية الكفايات المهنية للمعلمين قبل الخدمة وتحسين جودة برامج الإعداد.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. يقدم برنامجًا تدريبيًا مقترحًا يمكن الاستفادة منه في تطوير برامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة صنعاء.
2. يسهم في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين، بما ينعكس إيجابًا على مستوى أدائهم التدريسي أثناء التدريب الميداني.
3. يفيد أعضاء هيئة التدريس والمشرفين التربويين في توظيف أساليب تدريب حديثة تسهم في رفع كفاءة الطلبة المعلمين.
4. يوفر أداة لقياس مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية يمكن الإفادة منها في تقويم أداء الطلبة المعلمين خلال فترة التربية العملية.
5. يمد القائمين على تطوير برامج إعداد المعلمين بنتائج علمية يمكن الاستناد إليها عند تطوير الخطط والبرامج التدريبية الخاصة بإعداد معلمي التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية:** فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية لتنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين.
2. **الحدود البشرية:** عينة من الطلبة المعلمين بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء، والبالغ عددهم (20) طالبًا معلمًا.
3. **الحدود المكانية:** كلية التربية بجامعة صنعاء، والمدارس المتعاونة التي يُنفذ فيها برنامج التربية العملية.
4. **الحدود الزمنية:** طُبِّقت الدراسة خلال العام الدراسي 2025–2026م.

5. **الحدود المنهجية:** اقتصرت الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي، من خلال تطبيق البرنامج التدريبي المقترح وقياس فاعليته في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى أفراد عينة الدراسة.

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية، وتشمل: مهارات التخطيط للتدريس؛ مهارات تنفيذ الدرس؛ مهارات إدارة الصف؛ مهارات استخدام الوسائل والاستراتيجيات التعليمية؛ ومهارات التقويم.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين تعزى إلى متغير النوع (ذكور/إناث)
4. يحقق البرنامج التدريبي المقترح حجم أثر دالًا تربويًا في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة صالح (2026) إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس والتفكير الإبداعي لدى طلبة شعبة التربية بقسم التربية وعلم النفس، وقد اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي بمجموعة تجريبية واحدة، والمنهج الوصفي التحليلي. وقد قامت الباحثة بتصميم البرنامج التدريبي، كما قامت بإعداد وبناء أدوات القياس المتمثل في بطاقة الملاحظة واختبار مهارات التفكير الإبداعي وعرضها على بعض المحكمين، وتطبيقها على عينة استطلاعية لحساب الثبات. وبعد التأكد من صلاحية الأدوات تم تطبيقها على عينة الدراسة قبليا قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي على أبعاد بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة في التطبيقين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

هدفت دراسة الرويلي (2025) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الإدارة الصفية في تنمية مهارة إدارة الصف وخفض قلق التدريس لدى طالبات التربية العملية في قسم اللغة الإنجليزية. ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي–بعدي. وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة مهارة إدارة الصف، ومقياس قلق التدريس بعد التحقق من صدقها وثباتها. وتم إعداد وضبط البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات الإدارة الصفية، والمكون من (16) استراتيجية و(14) جلسة تدريبية. واختيرت عينة قصدية مكونة من (25) طالبة تربية عملية في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتطبيق بطاقة ملاحظة مهارة إدارة الفصل ومقياس قلق التدريس قبليا عليهن، ثم تدريبهن باستخدام البرنامج لمدة (21) ساعة، بواقع ثلاث ساعات يوميا على مدى سبعة أيام، ثم أعيد تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة إدارة الصف ومقياس قلق التدريس بعديا، وتحليل البيانات باستخدام اختبار ويلكوكسن ومربع إيتا لحساب حجم الأثر. وقد كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لكل من مهارة إدارة الصف وقلق التدريس لصالح القياس البعدي، بما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارة إدارة الصف وفي خفض قلق التدريس.

واستهدفت دراسة ابن حريز وآخرون (2025) تعرف دور برنامج التربية العلمية بكلية التربية جامعة سيئون في تعزيز الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم في ثلاثة مجالات، هي: (الكفايات التخطيطية، الكفايات التنفيذية وإدارة الصف، كفايات التقويم) في ضوء متغيرات الدراسة (النوع، التخصص، النصاب التدريسي)، تكون مجتمع الدراسة من (175) طالبًا وطالبة، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، واستبانة لجمع البيانات، تضمنت (28) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لدور برنامج التربية العلمية في تعزيز الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم من وجهة نظرهم كانت عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحساب (3.71) وهو يدل على درجة دور برنامج التربية العملية كانت عالية، وجاءت الكفايات التنفيذية وإدارة الصف في المرتبة الأولى ثم كفايات التقويم وجاءت الكفايات التخطيطية في المرتبة الأخيرة، كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغيرات (النوع، التخصص، النصاب التدريسي).

وهدفت دراسة الأعظمي (2024) إلى تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية المطبقين في برنامج التربية العملية وسبل تذليلها. ولتحقيق ذلك استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ نظرا لملاءمة الدراسة. وقام بإعداد (٣) أدوات: استبانة استطلاعية للطلبة المطبقين، واستبانة أولية للمحكمين، واستبانة نهائية لعينة الدراسة، والبالغ عددهم (٣٣) طالبا وطالبة، للعام الدراسي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤). وتم إجراء العمليات الإحصائية المناسبة للبحث،

منها: التكرارات، المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية وغيرها. وتوصلت النتائج إلى وجود صعوبات تواجه الطلبة المطبقين، في المجالات السبعة، وما ينضوي تحتها من صعوبات، وتم ترتيب المجالات وفقا لاستجاباتهم على النحو الآتي: المرتبة الأولى لمجال الطلبة الدارسين حصل على متوسط (٢,٤٨)، بنسبة توافر (٨٢,٥٢%)، يضم (٩) صعوبات، يليه بالمرتبة الثانية مجال الإشراف بمتوسط (٢,٤٥)، بنسبة توافر (81.72%)، يضم (٦) صعوبات، ثم المرتبة الثالثة لمجال الطلبة المطبقين وإعدادهم بمتوسط (٢,٤٢)، بنسبة توافر (80.67%)، يضم (١٢) صعوبة، أما المرتبة الرابعة لمجال البناية المدرسية بمتوسط (٢,٣٦)، بنسبة توافر (٧٨,٦٢%)، يضم (٧) صعوبات، والمرتبة الخامسة لمجال المدرس المتعاون بمتوسط (2.35) بنسبة توافر (78.39%)، يضم (٦) صعوبات، ثم المرتبة السادسة للإدارة المدرسية بمتوسط (2.30)، بنسبة توافر (٧٦,٥٧%)، يعد المجال الأكبر في توافر عدد الصعوبات البالغة (١٧) صعوبة، وأخيرا المرتبة السابعة لمجال الصعوبات الأخرى فحصل على متوسط (2.16)، بنسبة توافر (72.10%)، يضم (٧) صعوبات. وإن ترتيب المتوسطات للصعوبات البالغ عددها (٦٤) صعوبة تم توزيعها على (٢٤) قيمة، متراوحة بين (١,٧٦) أقل قيمة، و(٢,٧٠) أعلى قيمة.

وهدفت دراسة نصيحي (2024) إلى تنمية مهارات التفكير التأملي والمرونة المعرفية لدى طلاب الشعب العلمية (الفيزياء، والكيمياء، والبيولوجي، والرياضيات) في تخصص STEM بكلية التربية، وذلك من خلال تصميم برنامج مقترح قائم على نظرية عقلية النمو، وقياس فاعليته في تحقيق هذه الأهداف التعليمية. ولتحقيق ذلك، تم اختيار عينة من طلاب وطالبات الفرقة الأولى من جميع التخصصات العلمية (الفيزياء، والكيمياء، والبيولوجي، والرياضيات) بتخصص STEM بكلية التربية جامعة عين شمس، وبلغ عدد أفرادها (38) طالبًا وطالبة. كما أعدت الباحثة مقياسًا لمهارات التفكير التأملي واختبارًا للمرونة المعرفية. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على أفراد مجموعة الدراسة، ثم تدريس البرنامج المقترح القائم على نظرية عقلية النمو خلال العام الدراسي 2023/2022، وبعد ذلك تم تطبيق أدوات البحث بعديًا. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير التأملي واختبار المرونة المعرفية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التأملي والمرونة المعرفية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

كما هدفت دراسة بصوص (2023) إلى وضع تصور مقترح لتطوير برنامج التخطيط والإعداد التربوي لطلاب كلية التربية بجامعة بني وليد، بهدف تحسين تكوينه وإعداده وإكسابه المعارف والمهارات والخبرات التي تمكنه من أداء أدواره الوظيفية، بشكل يتناسب ومتطلبات التنمية المجتمعية، وكذلك التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية أثناء تأدية

مهامهم الوظيفية داخل المؤسسات التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة مؤلفة من (40 عبارة) موزعة على ستة مجالات لمهام التي يجب أن يقوم بها طلاب كلية التربية عند تأديتهم لبرنامج التربية العملية، وتم تطبيقها على عينة من خريجي كلية التربية البلغ عددهم (40) خريج في جميع التخصصات بكلية التربية للعام الجامعي 2022-2023.

وهدفت دراسة حرحش (2022) إلى بناء برنامج مقترح قائم على نموذج تيباك لتنمية مهارات تدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات التعلم الرقمي لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية ومعرفة أثره على اتجاهاتهم نحو العملية التدريسية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات تدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات التعلم الرقمي لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، كما أعد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات تدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات التعلم الرقمي لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية وأعد كذلك مقياس لقياس الاتجاه نحو العملية التعليمية لديهم، وقد تضمنت العينة (60) طالبا وطالبة من الطلاب المعلمين بالدبلوم العام تخصص اللغة العربية، وقد أثبتت النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في مهارات تدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات التعلم الرقمي لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، وكذلك في الاتجاه الإيجابي نحو العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أنها انصبت على تطوير برامج إعداد المعلم في مرحلة التربية العملية من خلال تصميم برامج تدريبية أو توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تستهدف تنمية الكفايات والمهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين. فقد هدفت دراسة حرحش (2022) إلى بناء برنامج قائم على نموذج (TPACK) لتنمية مهارات تدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات التعلم الرقمي، بينما هدفت دراسة بصوص (2023) إلى تقديم رؤية مقترحة لتطوير برنامج التخطيط والإعداد التربوي وقياس أثرها في أداء الطلبة أثناء التدريب الميداني. أما دراسة نصحي (2024) فقد ركزت على إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير التأملي والمرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية، في حين هدفت دراسة الأعظمي (2024) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية واقتراح سبل معالجتها لتحسين جودة التطبيق الميداني.

كما هدفت دراسة ابن حريز وآخرون (2025) إلى الكشف عن دور برنامج التربية العملية في تعزيز الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم، بينما هدفت دراسة الرويلي (2025) إلى بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الإدارة الصفية لتنمية مهارة إدارة الفصل وخفض قلق التدريس

لدى طالبات التربية العملية، مؤكدة أهمية البرامج التدريبية المتخصصة في تحسين الأداء المهني للطلبة المعلمين.

ورغم ما قدمته هذه الدراسات من إسهامات علمية في تطوير برامج التربية العملية وتنمية الكفايات التدريسية، فإنها انصبت على مهارات أو استراتيجيات تدريسية عامة، أو تخصصات مختلفة، أو متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي، والتفكير التأملي، والمرونة المعرفية، والإدارة الصفية، والتعلم الرقمي، كما تناول بعضها تشخيص الصعوبات أو تطوير برامج الإعداد بصورة عامة. **ولم تتناول – في حدود اطلاع الباحثة – تصميم برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية يهدف إلى تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة صنعاء، وهو ما يمثل فجوة بحثية واضحة.**

ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال بناء برنامج تدريبي مقترح يتلاءم مع طبيعة مقرر التربية العملية وخصوصية تدريس مادة التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء، والتحقق من فاعليته في تنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين، بما يسهم في تطوير برامج إعداد معلم التربية الإسلامية ورفع كفاءة أدائه في مرحلة التطبيق الميداني.

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي؛ لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية العملية لتنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء.

واستخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي (One Group Pretest–Posttest Design)، حيث تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية على أفراد العينة قبل تنفيذ البرنامج التدريبي، ثم تطبيق البرنامج المقترح، وبعد الانتهاء منه تم إعادة تطبيق البطاقة بعديًا؛ بهدف التعرف على مدى التحسن في مهارات التدريس الناتج عن البرنامج.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المعلمين المسجلين في مقرر التربية العملية بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء خلال العام الدراسي 2026–2025م.

وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبًا معلمًا من طلبة قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة صنعاء، تم اختيارهم بالطريقة المتاحة من مجتمع الدراسة، ويمثلون المجموعة التي طُبق عليها البرنامج التدريبي المقترح. وقد تم وصف أفراد العينة وفق متغير النوع (ذكور/إناث)؛ بهدف بيان خصائص العينة الديموغرافية.

ثالثًا: أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لمهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين. وقد أُعدت البطاقة في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التدريس وإعداد المعلمين، بهدف قياس مستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارات تدريس التربية الإسلامية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده. وتضمنت البطاقة مجموعة من المهارات الرئيسة، هي: مهارات التخطيط للتدريس؛ مهارات تنفيذ الدرس؛ مهارات إدارة الصف؛ مهارات استخدام الاستراتيجيات والوسائل التعليمية، ومهارات التقويم.

رابعاً: صدق الأداة وثباتها:

أ- صدق الأداة:

للتحقق من صدق بطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الإسلامية؛ بهدف التأكد من مناسبة المهارات والفقرات، ووضوح صياغتها، ومدى ارتباطها بالأهداف التي وضعت من أجل قياسها. وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم، أجريت التعديلات اللازمة على البطاقة، وأصبحت في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

ب- ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات بطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الاتفاق بين الملاحظين؛ نظرًا لأن طبيعة الأداة تعتمد على الملاحظة المباشرة للأداء التدريسي للطلبة المعلمين. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.88)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع بطاقة الملاحظة بدرجة جيدة من الثبات، مما يؤكد إمكانية الاعتماد عليها في قياس مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى أفراد عينة الدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة واختبار فروضه، وهي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لوصف أداء أفراد العينة.
2. اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.
3. اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test)؛ للكشف عن الفروق في التطبيق البعدي وفق متغير النوع.
4. حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا(η^2)؛ لتحديد مقدار الفاعلية العملية للبرنامج التدريبي المقترح.

نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

التحقق من فرضيات الدراسة:

التحقق من الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية".

وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (1): نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة للفروق بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	20	42.35	5.84	12.67	0.000
البعدي	20	67.80	4.91		

المصدر: من إعداد الباحثة، 2026م

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.67)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، كما أن مستوى الدلالة بلغ (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد. وتشير هذه النتيجة إلى أن

أداء الطلبة المعلمين قد تحسن بصورة ملحوظة بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، حيث ارتفع المتوسط الحسابي من (42.35) في التطبيق القبلي إلى (67.80) في التطبيق البعدي. وعليه يتم **رفض الفرضية الصفرية الأولى** وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتأكد من الأهمية التربوية للفروق، تم حساب حجم الأثر للبرنامج التدريبي باستخدام مربع إيتا(η^2) ، كما يأتي:

جدول (2): حجم أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية

المتغير	قيمة(η^2)	مستوى حجم الأثر
مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية	0.89	كبير

المصدر: من إعداد الباحثة، 2026م

يشير الجدول (2) إلى أن قيمة حجم الأثر بلغت (0.89)، وهي قيمة تدل على أن البرنامج التدريبي المقترح يمتلك أثرًا كبيرًا في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين. وتعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي قد تضمن خبرات عملية منظمة ركزت على ممارسة مهارات التدريس بصورة مباشرة، وتقديم التغذية الراجعة، والتدريب على التخطيط والتنفيذ والتقويم، مما أسهم في تحسين الأداء التدريسي للطلبة المعلمين خلال التربية العملية.

التحقق من الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية (التخطيط للتدريس، تنفيذ الدرس، إدارة الصف، استخدام الاستراتيجيات والوسائل التعليمية، التقويم)."

وللتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مجال من مجالات بطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية، ثم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (3): نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات درجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي حسب مجالات بطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية

مجال المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التخطيط للتدريس	قبلي	20	9.85	2.10	9.74	0.000
	بعدي	20	16.90	1.72		
تنفيذ الدرس	قبلي	20	12.40	2.85	11.36	0.000
	بعدي	20	21.75	2.20		
إدارة الصف	قبلي	20	8.60	1.95	8.91	0.000
	بعدي	20	14.70	1.60		
استخدام الاستراتيجيات والوسائل التعليمية	قبلي	20	6.95	1.80	10.25	0.000
	بعدي	20	12.85	1.55		
التقويم	قبلي	20	4.55	1.30	7.86	0.000
	بعدي	20	8.60	1.10		

المصدر: من إعداد الباحثة، 2026م

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مجالات بطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية، حيث جاءت جميع قيم (ت) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، كما أن مستويات الدلالة بلغت (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد.

وتشير النتائج إلى أن البرنامج التدريبي المقترح أسهم في تنمية جميع مهارات التدريس المستهدفة، حيث ظهر التحسن في مجال تنفيذ الدرس بصورة أكبر مقارنة ببقية المجالات، يليه مجال التخطيط للتدريس، ثم استخدام الاستراتيجيات والوسائل التعليمية، وإدارة الصف، والتقويم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي لم يركز على جانب معرفي فقط، بل اعتمد على التدريب العملي والممارسة الفعلية، مما أتاح للطلبة المعلمين فرصًا لتطبيق مهارات التدريس، والحصول على التغذية الراجعة، وتصحيح جوانب الضعف أثناء فترة التربية العملية.

وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مجالات مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.

التحقق من الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين تعزى إلى متغير النوع (ذكور/إناث)."

وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية وفق متغير النوع. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي وفق متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	12	67.25	5.12	0.614	0.547
إناث	8	68.62	4.58		

المصدر: من إعداد الباحثة، 2026م

يتضح من الجدول (4) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.614)، وأن مستوى الدلالة بلغ (0.547)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية تعزى إلى متغير النوع. وبناءً على هذه النتيجة، يتم **قبول الفرضية الصفرية الثالثة** التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية بعد تطبيق البرنامج التدريبي تعزى إلى متغير النوع.

وتشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي المقترح كان فعالًا لدى أفراد العينة جميعًا، ولم يختلف أثره باختلاف النوع، مما يدل على أن محتوى البرنامج وأنشطته التدريبية وإجراءات تطبيقه كانت مناسبة للطلبة المعلمين بصورة عامة، وأتاحت فرصًا متكافئة لتنمية مهارات التدريس لديهم.

كما يمكن تفسير ذلك بأن المهارات التدريسية المستهدفة في البرنامج، مثل التخطيط للدرس، وتنفيذ التدريس، وإدارة الصف، والتقويم، تعد مهارات مهنية مشتركة يحتاجها جميع المعلمين قبل الخدمة بغض النظر عن النوع.

التحقق من الفرضية الرابعة: نصت الفرضية الرابعة على أنه:

"يحقق البرنامج التدريبي المقترح حجم أثر دالًا تربويًا في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء."

وللتحقق من هذه الفرضية، تم حساب حجم الأثر (Effect Size) للبرنامج التدريبي المقترح باستخدام مربع إيتا(η^2) ؛ للتعرف على مقدار الإسهام الذي أحدثه البرنامج في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين بعد تطبيقه. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (5): حجم أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية

المتغير	قيمة (ت)	قيمة مربع إيتا(η^2)	حجم الأثر
مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية ككل	12.67	0.89	كبير

المصدر: من إعداد الباحثة، 2026م

يتضح من الجدول (5) أن قيمة حجم الأثر للبرنامج التدريبي المقترح بلغت (η^2 = 0.89)، وهي قيمة تشير إلى أن البرنامج يمتلك حجم أثر كبيرًا في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين. وتدل هذه النتيجة على أن نسبة كبيرة من التغير الحاصل في مستوى أداء الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي تعود إلى أثر البرنامج التدريبي المقترح، وليس إلى عوامل عشوائية، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه التدريبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي صُمم في ضوء الاحتياجات الفعلية للطلبة المعلمين، وركز على التدريب العملي والممارسة المباشرة لمهارات التدريس، مع توفير فرص للتأمل في الأداء والحصول على التغذية الراجعة، الأمر الذي أسهم في رفع مستوى الكفاءة التدريسية لديهم.

وبناءً على هذه النتيجة يتم **قبول الفرضية الرابعة** التي تنص على أن البرنامج التدريبي المقترح يحقق حجم أثر دالًا تربويًا في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء.

تفسير نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالي فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في التربية العملية في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة صنعاء، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج أن البرنامج حقق حجم أثر كبيرًا في تنمية الأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي المقترح بُني في ضوء الاحتياجات الفعلية للطلبة المعلمين أثناء مرحلة التربية العملية، حيث ركز على مجموعة من المهارات الأساسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية، ومنها مهارات التخطيط للدرس، وتنفيذ الموقف التعليمي، وإدارة الصف، واستخدام الاستراتيجيات والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم. وقد ساعد تنظيم هذه المهارات في صورة مواقف تدريبية متدرجة على انتقال أثر التعلم من الجانب النظري إلى الممارسة الفعلية داخل الصف.

كما يمكن تفسير التحسن الذي ظهر في أداء الطلبة المعلمين إلى اعتماد البرنامج على التدريب العملي والتطبيق المباشر، إذ أتاحت أنشطة البرنامج فرصًا للطلبة المعلمين لممارسة التدريس الفعلي، ومراجعة أدائهم، والاستفادة من الملاحظات والتغذية الراجعة المقدمة من المشرفين، وهو ما أسهم في تطوير جوانب الأداء التي تحتاج إلى تحسين. وقد يرجع تأثير البرنامج أيضًا إلى أن التربية العملية تمثل حلقة الوصل بين الإعداد الأكاديمي والممارسة المهنية، فهي تمكن الطالب المعلم من اختبار معارفه النظرية في مواقف تدريسية واقعية، وتساعده على بناء الثقة بالنفس وتنمية الكفاءة الذاتية والقدرة على مواجهة المواقف الصفية المختلفة.

أما عدم وجود فروق في التطبيق البعدي تعزى إلى متغير النوع، فيمكن تفسيره بأن البرنامج التدريبي قدم خبرات وأنشطة موحدة لجميع أفراد العينة، وأن المهارات التدريسية المستهدفة تعد مهارات مهنية عامة يحتاجها جميع الطلبة المعلمين بغض النظر عن نوعهم، مما أدى إلى تقارب مستوى الأداء بعد تطبيق البرنامج.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن تطوير برامج التربية العملية في كليات التربية، من خلال تضمينها برامج تدريبية منظمة قائمة على الممارسة والتطبيق والتغذية الراجعة، يمكن أن يسهم بصورة فاعلة في رفع مستوى جاهزية الطلبة المعلمين لممارسة مهنة التدريس، وتحسين جودة إعداد معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، توصلت الدراسة الحالي إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها ما يأتي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التدريس لدى أفراد عينة الدراسة.

2. أسهم البرنامج التدريبي المقترح في تحسين مستوى أداء الطلبة المعلمين في جميع مجالات مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية، والمتمثلة في: مهارات التخطيط للتدريس، وتنفيذ الدرس، وإدارة الصف، واستخدام الاستراتيجيات والوسائل التعليمية، والتقويم.

3. أظهرت النتائج أن التدريب العملي المنظم المصاحب للتغذية الراجعة المستمرة كان له دور فاعل في تطوير الأداء التدريسي للطلبة المعلمين، من خلال إتاحة فرص الممارسة الفعلية والتطبيق المباشر للمهارات التدريسية.

4. حقق البرنامج التدريبي المقترح حجم أثر كبيرًا في تنمية مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين، مما يشير إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية تربوية واضحة في تحقيق أهدافه.

5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية تعزى إلى متغير النوع، مما يشير إلى أن البرنامج التدريبي كان مناسبًا وفعالًا لدى أفراد العينة بغض النظر عن نوعهم.

6. تؤكد نتائج الدراسة أهمية تطوير برامج التربية العملية في كليات التربية، والانتقال من التركيز على الجانب النظري إلى البرامج التدريبية التي تعتمد على الممارسة الفعلية وبناء الكفايات المهنية لدى الطلبة المعلمين.

7. كشفت نتائج الدراسة عن أهمية تضمين برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية أنشطة تدريبية متخصصة تهدف إلى تنمية المهارات التدريسية المرتبطة بطبيعة المادة، بما يساعد على إعداد معلمين أكثر قدرة على مواجهة متطلبات التدريس الحديثة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

1. اعتماد البرامج التدريبية القائمة على الممارسة العملية ضمن برامج التربية العملية في كليات التربية؛ لما أثبتته من فاعلية في تنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين.

2. تطوير برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية بحيث تتضمن وحدات تدريبية متخصصة تهتم بتنمية مهارات التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتقويم.

3. الإفادة من البرنامج التدريبي المقترح في تدريب الطلبة المعلمين قبل الخدمة، مع إمكانية تطبيقه وتطويره بما يتناسب مع احتياجات الأقسام العلمية المختلفة في كليات التربية.

4. تعزيز الشراكة بين كليات التربية والمدارس التطبيقية؛ بما يتيح للطلبة المعلمين فرصًا أكبر للممارسة الفعلية والتدريب داخل المواقف الصفية الواقعية.

5. الاهتمام بتفعيل دور المشرفين الأكاديميين والميدانيين في التربية العملية من خلال تقديم التغذية الراجعة المنظمة والمستمرة للطلبة المعلمين؛ لما لها من أثر في تحسين الأداء التدريسي.

6. تدريب الطلبة المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة والوسائل التعليمية والتقنيات الرقمية بما يتلاءم مع طبيعة تدريس مادة التربية الإسلامية.

7. إعادة النظر في أدوات تقويم الطلبة المعلمين في التربية العملية، بحيث تركز على قياس الأداء الفعلي للمهارات التدريسية وليس الجانب المعرفي فقط.

8. تشجيع أقسام التربية الإسلامية في كليات التربية على إجراء دراسات تقويمية مستمرة لبرامج إعداد المعلمين؛ بهدف تطويرها وتحسين مخرجاتها.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالي، تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين في التربية الإسلامية.

2. فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تطوير الأداء التدريسي للطلبة المعلمين في التربية العملية.

3. أثر برنامج تدريبي قائم على التغذية الراجعة المستمرة في تنمية الكفاءة التدريسية لدى الطلبة المعلمين في مادة التربية الإسلامية.

4. فاعلية برنامج تدريبي قائم على الممارسة التأملية في تنمية مهارات التخطيط والتنفيذ للتدريس لدى الطلبة المعلمين.

5. فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التقنيات التعليمية في تنمية مهارات توظيف الوسائل الرقمية لدى الطلبة المعلمين في تدريس التربية الإسلامية.

6. فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التقويم البديل في تنمية مهارات تقويم تعلم الطلبة لدى معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة.

7. تقويم واقع التربية العملية في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير إعداد المعلم المعاصر.

8. فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات إعداد الأنشطة التعليمية لدى الطلبة المعلمين في التربية الإسلامية.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن حريز، فيصل سعيد، العيدروس، حسين عبدالله حسن، و الحمدي، عبدالرحيم حميد مبارك. (2025). دور برنامج التربية العملية في تعزيز الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم بكلية التربية جامعة سيئون. مجلة الريان للعلوم الإنسانية، مج8، ع15.

2. الأعظمي، أحمد إياد أنور. (2024). الصعوبات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية المطبقين في برنامج التربية العملية وسبل تذليلها. مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، ع50، 49 – 129.

3. بصوص، خديجة أمعمر علي. (2023). رؤية مقترحة لتطوير برنامج التخطيط والإعداد التربوي لطلاب كلية التربية جامعة بني وليد وأثرها على أدائهم في التدريب الميداني "التربية العملية". مجلة المعرفة، ع18، 301 – 327.

4. حرحش، صفوت توفيق هنداوي. (2022). برنامج مقترح قائم على نموذج تيباك لتنمية مهارات تدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات التعلم الرقمي لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية وأثره على اتجاهاتهم نحو العملية التدريسية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، مج. 2022، ع. 255.

5. حسين، مثنى صالح. (2024). مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لأنماط التدريس واتجاههم نحو استعمال تكنلوجيا التعليم الحديثة في عملية التعلم. مجلة الدراسات المستدامة، مج6, ملحق، 1596 – 1613.

6. الرويلي، نورة بنت شبك. (2025). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الإدارة الصفية في تنمية مهارة إدارة الفصل وخفض قلق التدريس لدى طالبات التربية العملية في قسم اللغة الإنجليزية. رسالة الخليج العربي، س46, ع178.

7. صالح، عائدة منصور. (2016). فاعلية برنامج تدريبي في التربية العملية لتنمية مهارات التدريس والتفكير الإبداعي لدى طالبات شعبة التربية بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب: دراسة تجريبية. المجلة الليبية العالمية، ع9.

8. نصحي، شيري مجدي. (2024). برنامج قائم على نظرية عقلية النمو لتنمية مهارات التفكير التأملي والمرونة المعرفية لدى طلاب الشعب العلمية "STEM" بكلية التربية. دراسات في التعليم الجامعي، ع62.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Darling-Hammond, L. (2021). Defining teaching quality around the world. *European Journal of Teacher Education, 44*(3), 295-308. https://doi.org/10.1080/02619768.2021.1919080

2. Memon, N., Abdalla, M., & Chown, D. (2024). *Laying Foundations for Islamic Teacher Education*. *Education Sciences, 14*(10).

3. OECD. (2025). *Results from TALIS 2024: The State of Teaching*. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/90df6235-en

4. Succarie, N. (2024). *Examining the Implications of Islamic Teacher Education and Professional Learning*. *Education Sciences, 14*(11).

الملاحق

بطاقة ملاحظة مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطلبة المعلمين

أولًا: البيانات الأولية

اسم الطالب المعلم: .....

التخصص: الدراسات الإسلامية

الكلية: كلية التربية – جامعة صنعاء

النوع: () ذكر () أنثى

تاريخ الملاحظة: .....

اسم الملاحظ: .....

ثانيًا: تعليمات تطبيق البطاقة

تهدف هذه البطاقة إلى قياس مستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية أثناء التربية العملية، وذلك من خلال ملاحظة الأداء الفعلي للطالب المعلم داخل الموقف الصفي.

ويقدر مستوى الأداء وفق المقياس الآتي:

(3) يؤدي المهارة بدرجة عالية.

(2) يؤدي المهارة بدرجة متوسطة.

(1) يؤدي المهارة بدرجة ضعيفة.

ثالثاً: العبارات (المؤشرات)

المجال الأول: مهارات التخطيط لتدريس مادة التربية الإسلامية

1. يصوغ أهداف الدرس صياغة سلوكية واضحة ومناسبة لمحتوى التربية الإسلامية.
2. يحدد المفاهيم والقيم الإسلامية المراد تنميتها لدى المتعلمين.
3. يختار محتوى الدرس بما يتناسب مع مستوى الطلبة وخصائصهم.
4. يخطط لاستخدام استراتيجيات تدريس مناسبة لطبيعة موضوع الدرس.
5. يحدد الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة قبل تنفيذ الدرس.
6. يخطط لأساليب تقويم مناسبة لتحقيق أهداف الدرس.

المجال الثاني: مهارات تنفيذ درس التربية الإسلامية

1. يبدأ الدرس بتهيئة مناسبة تجذب انتباه الطلبة وترتبط بموضوع الدرس.
2. يعرض المفاهيم والمعلومات الشرعية بصورة صحيحة ومنظمة.
3. يستخدم استراتيجيات تدريس متنوعة لتحقيق أهداف الدرس.
4. يربط موضوعات التربية الإسلامية بمواقف الحياة اليومية.
5. يشجع الحوار والمناقشة والتفاعل بين الطلبة.
6. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء تنفيذ الدرس.

المجال الثالث: مهارات إدارة الصف

1. يهيئ بيئة صفية مناسبة تساعد على التعلم.
2. ينظم وقت الحصة ويوزعه بصورة مناسبة.
3. يتعامل مع المواقف الصفية المختلفة بأسلوب تربوي مناسب.

4. يعزز مشاركة الطلبة وسلوكهم الإيجابي.
5. يحافظ على انتباه الطلبة وتفاعلهم أثناء الدرس.

المجال الرابع: مهارات استخدام الاستراتيجيات والوسائل التعليمية

1. يوظف الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.
2. يستخدم استراتيجيات تعلم نشطة في تدريس التربية الإسلامية.
3. يوظف التقنيات التعليمية بما يخدم أهداف الدرس.
4. يستخدم أنشطة تعليمية تنمي التفكير والقيم الإسلامية لدى الطلبة.

المجال الخامس: مهارات التقويم

1. يستخدم أسئلة متنوعة تقيس فهم الطلبة لموضوع الدرس.
2. يتحقق من مدى تحقيق أهداف الدرس أثناء التنفيذ وبعده.
3. يقدم تغذية راجعة مناسبة تساعد الطلبة على تحسين تعلمهم.
4. يستخدم أساليب تقويم مناسبة لطبيعة مادة التربية الإسلامية.

الدرجة الكلية للبطاقة:

تتكون البطاقة من (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسة، وتقدر درجات الأداء وفق المقياس الثلاثي، بحيث تتراوح الدرجة الكلية بين (25–75) درجة.